مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الثالث عشر
مارس March 2026

التعارف الإلكتروني كمدخل للزواج وتداعياته المجتمعية

دراسة ميدانية على مدينة طرابلس

د. نوال محمد علي الشريف د. عبد المولى ضو الصغيـــر
كلية الاعلام / جامعة الزيتونة
n.almahdi@azu.edu.ly a.alsaeh@azu.edu.ly

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التعارف الالكتروني كمدخل للزواج وأثره على المجتمع وذلك في ظل الانتشار المتزايد لاستخدام الإنترنت، وتطبيقات التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبيان التي وزعت على عينة من الشباب الليبي بغرض استكشاف آرائهم وتجاربهم حيال فكرة الزواج عن طريق التعارف الالكتروني، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أن نجاح التعارف الإلكتروني كمدخل للزواج يرتبط بوجود ضوابط أخلاقية تضمن الصدق والجدية في بناء العلاقة، كما تبين أن هناك وعياً متنامياً بين الشباب بضرورة التوفيق بين الانفتاح على الوسائل الحديثة والحفاظ على القيم والتقاليد التي تضمن استقرار المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التعارف الرقمي– كمدخل للزواج– وتداعياته المجتمعية

"Online Dating as a Pathway to Marriage and Its Societal Implications

Abstract:

This study aims to explore online dating as an entry point to marriage and its impact on society, in light of the increasing use of the internet and social media applications among young people the study adopted the descriptive method through the use of a questionnaire that was distributed to a sample of university-educated youth, in order to investigate their opinions and experiences regarding the idea of marriage through the internet. The findings revealed that a proportion of young people view online dating as a modern tool that can expand the circle of choice and help overcome social obstacles associated with traditional marriage, while also providing an opportunity for communication and dialogue before direct meetings. On the other hand, some respondents expressed concerns about this approach, considering the risks of deception, lack of seriousness, and weak family and supervision. One of the most important results of the study that success of online dating as a pathway to marriage depends on the presence of ethical and legal regulations that ensure honesty and seriousness in building relationships. the study also found a growing awareness among young people of the importance of balancing openness to modern means with the preservation of values and traditions that ensure stability.

المقدمة:

نظرا للتطور التكنولوجي الهائل في العقود الاخيرة حيث شهد العالم تحولاً تكنولوجياً في شتى مناحي الحياة والذي نتج عنه انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع التعارف الإلكترونية، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لكثير من الأفراد. فقد أضحت هذه المنصات فضاء رحباً للتواصل بين الناس، وتجاوزت حدود العلاقات الاجتماعية البسيطة لتصل إلى علاقات أكثر عمقاً قد تنتهي بالارتباط والزواج. ومع تغير أنماط الحياة والانفتاح العالمي، أتجه العديد من الشباب والفتيات إلى استخدام هذه الوسائل للبحث، عن شريك الحياة، وهو ما يعرف بـ "التعارف الإلكتروني" كمدخل للزواج. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة قد تتيح فرصاً لتوسيع دوائر التعارف واختيار الشريك بناءً على القناعة الشخصية، إلا أنها تطرح في ذات الوقت عدداً من التحديات التي قد تؤثر سلباً على كيان الأسرة، وأمنها واستقرارها، بل وقد تمتد آثارها إلى الأمن المجتمعي ككل. فالتعارف الإلكتروني يتم في بيئة افتراضية مفتوحة يصعب في كثير من الأحيان التحقق من صدق المعلومات المتبادلة مما قد يؤدي إلى علاقات مستقرة أو زواج غير متكافئ أو حتى مشكلات بعد الزواج تنعكس على الأسرة والمجتمع وهنا تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة والبحث في مدى تأثيرها على استقرار الأسرة وأمانها وبالتالي على النسيج الاجتماعي بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

في ظل الانتشار الواسع لمواقع وتطبيقات التعارف الإلكتروني برزت العديد من التساؤلات حول مدى فاعلية هذا النوع من العلاقات كمقدمة للزواج، ومدى تأثيرها على استقرار الأسرة ودورها في الأمن المجتمعي وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما مدى تأثير التعارف الإلكتروني كمدخل للزواج على الأمن الأسري والمجتمعي؟**

وتتفرع منه مجموعة التساؤلات الدراسة:

1-ما مدى انتشار ظاهرة التعارف الإلكتروني بين الشباب بغرض الزواج؟

2-ما الدوافع التي تقف خلف استخدام الأفراد لوسائل التعارف الإلكتروني في البحث عن شريك؟

3-ما طبيعة العلاقة التي تنشأ عبر التعارف الالكتروني؟ وهل تنتهي بالزواج؟

4-ما مدى تقبل المجتمع لهذا النوع من العلاقات والزواج؟

5-ما التحديات أو المشكلات التي قد تواجه من يتزوجون عن طريق التعارف الإلكتروني؟

6-هل يحقق الزواج الناتج من التعارف إلكتروني استقراً أسرياً مماثلاً للزواج التقليـدي؟

أهمية الدراسة:

1- تسلط الضوء على ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار بين فئات الشباب.

2- تساعد الدراسة على تقييم مدى تقبل المجتمع للزواج الناتج عن التعارف الالكتروني.

3- تقدم بيانات واقعية من خلال استبيان لعينة من الشباب حول تجاربهم وآرائهم.

4- تسهم في توجيه الشباب حول استخدام آمن ومسؤول لتطبيقات التعارف الالكتروني.

5- تقدم رؤية علمية حول التحديات التي قد تواجه الزواج الإلكتروني مقارنة بالتقليدي.

6- تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين لمزيد من الدراسات حول العلاقة بين التقنية والحياة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على دوافع الأفراد لاستخدام وسائل التعارف الإلكتروني في اختيار شريك الحياة.

2-رصد الآثار الإيجابية والسلبية للتعارف الإلكتروني على المجتمع.

3-تحديد مدى انتشار ظاهرة التعارف الإلكتروني بهدف الزواج بين فئات المجتمع.

4-معرفة مدى تقبل أفراد المجتمع لظاهرة الزواج عبر التعارف الالكتروني.

5-تحديد أبرز التحديات التي تواجه المقبلين على الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6-الوقوف على الفروق بين الزواج التقليدي والزواج الناتج عن التعارف عبر وسائل التواصل الالكتروني من حيث الاستقرار والرضا.

فروض الدراسة:

*توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعارف الإلكتروني بغرض الزواج واستقرار العلاقة الزوجية.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو التعارف الالكتروني كمدخل للزواج تعزى للخصائص الديموغرافية.

* الزواج الناتج عن تعارف إلكتروني لا يحقق دائماً نفس مستوى الرضا الأسري كما في الزواج التقليدي.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (51) مفردة من الشباب الليبي وهم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي تم اختيارهم عشوائياً من مختلف الخلفيات الاجتماعية والتعلمية؛ تم توزيع استمارة الاستبيان بهدف قياس آرائهم وتجاربهم مع التعارف الإلكتروني ومدى تأثيره على قرارات الزواج والتقبل المجتمعي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 سنة فما فوق)، نظراً لكون هذه الفئة العمرية الأكثر نشاطاً واهتماماً بموضوع التعارف وتكوين العلاقات الاجتماعية سواء في البيئة الواقعية أو من خلال المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي وقد تم اختيار هذه الفئة باعتبارها الأكثر تمثيلاً للسلوكيات التي يتناولها البحث، إلى جانب سهولة الوصول إليها وتوفرها في مواقع الدراسة المعتمدة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى استكشاف وتحليل ابعاد ظاهرة التعارف الإلكتروني كمدخل للزواج على الأمن الأسري والمجتمعي باعتبارها ظاهرة بحثية في وضعها الراهن **(حمدي، 2019: 130)**.

وبالنظر إلى طبيعة موضوع التعارف وما يحمله من أبعاد سلوكية وثقافية، فأن هذا النوع من الدراسات يعد الأنسب للوصول إلى نتائج قابلة للتحليل والمقارنة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: ويتمثل في فئة الشباب المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي من الجنسين وتتراوح أعمارهم بين (18 سنة فما فوق).

الحدود المكانية: مدينة طرابلس

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على موضوع التعارف الإلكتروني كمدخل للزواج فقط، ولا تشمل العلاقات الأخرى غير مرتبطة بالزواج.

أداة الدراسة: يعد الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات في البحوث المسحية، إذ يتكون من مجموعة من الأسئلة المعيارية أو المقننة، تُرتب وفق نسق ثابت بهدف جمع بيانات فردية حول موضوع أو أكثر بصورة تسمح بالمقارنة بين استجابات المبحوثين وتحليلها علميًا. وبذلك يُعد الاستبيان وسيلة منظمة تساعد الباحثان على الحصول على معلومات مباشرة وموحدة من أفراد العينة بما يخدم أهداف الدراسة **(Trobia, A.، 2008: 63)**.

وتم استخدام الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات وتم تصميمه ليتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس دوافع استخدام وسائل التعارف الالكتروني، طبيعة العلاقات الناتجة، الاستقرار الاسري.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة Lazuardi, R. A & et al (2026) "العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي وتفضيلات الجيل زد بشأن الزواج"**: سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أنماط استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي لدى جيل زد، وإدراكهم للقضايا السلبية المرتبطة بالزواج، وتفضيلاتهم نحو الزواج. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي، باستخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات، وطُبقت على طلبة من ثلاث جامعات في مدينة بوغور بإندونيسيا، مع الإشارة في الملخص إلى عينة قوامها 390 طالبًا، بينما ظهرت 392 استجابة في قسم النتائج والجداول. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة ولكنها دالة إحصائيًا بين التعرض لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي وتفضيل الزواج، كما كشفت عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الإدراك السلبي لقضايا الزواج، مثل العنف الأسري والعبء المالي والخيانة، وبين تفضيل الزواج. وعلى الرغم من انتشار السرديات الرقمية السلبية حول الزواج، فقد أظهرت النتائج أن الغالبية الساحقة من المبحوثين احتفظوا بتفضيل إيجابي للزواج، إذ بلغت نسبتهم 95.92 %.

2- **دراسة:.Ayhan, F& et al (2026) "الرضا الزواجي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي"**: دراسة مقارنة على أساس مستويات الإدمان: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لدى الأفراد المتزوجين في تركيا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقطعي، واستخدمت أداة استبيانيه تضمنت مقياس بيرغن لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس الرضا الزواجي، وطُبقت على عينة قوامها 461 فردًا ممن مضى على زواجهم سنة واحدة على الأقل. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي كان مرتفعًا لدى 16.5% من المشاركين، كما تبين أن الرضا الزواجي كان أعلى لدى الذكور، ولدى من تزوجوا في سن 25سنة فأكثر، ولدى من كانت مدة زواجهم في حدود السنوات الخمس الأولى، ومن لديهم عدد أقل من الأطفال، ومن يتمتعون بعمل منتظم ودخل أعلى، وكذلك لدى من اتخذوا قرار الزواج بصورة ذاتية. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن العمر والنوع ودرجة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاستقلالية في قرار الزواج تمثل متغيرات منبئة بالرضا الزواجي.

3- **دراسة: إحسان (2024) "مواقف جيل زد من مواقع الزواج الإلكتروني"**: سعت الدراسة فهم مواقف واتجاهات الجيل الجديد تحديداً جيل زد، تجاه مواقع الزواج الإلكتروني، وتحليل الأسباب التي تقف وراء تحفظاتهم أو قبولهم لهذا النمط من العلاقات باستخدام المنهج الكمي وتوصلت الدراسة عدة نتائج منها: هناك تحفظاً عاماً بين المبحوثين تجاه مواقع الزواج بسبب فقدان المصداقية والشعور بعدم الجدية في أغلب هذه المواقع؛ وجود تأثير نفسي سلبي ناتج عن تجارب فاشلة أو سماع قصص سلبية، أن الضغوط الثقافية والعائلية تلعب دوراً في تشكيل موقف الشباب حيث لايزال الزواج التقليدي يحظى بقبول أعلى داخل البيئة العربية.

4-**دراسة: يحياوي، فور(2024) "اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي"**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجزائري تجاه التعارف والزواج عبر الأنترنت، ومدى تقبلهم لمواقع التعارف كوسيلة للزواج. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج وجود توجه متشابه بين الجنسين حيث لم تسجل فروق كبيرة بين مواقف الذكور والإناث، كما بينت قبولاً معتدلاً لدى الشباب لاستخدام هذه المواقع مع بعض التحفظات المتعلقة بالمصداقية والخصوصية، وأن التكنولوجيا أصبح لها تأثير كبير على حياتهم الاجتماعية، بما في ذلك اختيار الشريك وطريقة التعارف مع الإشارة إلى مخاوف مثل الخداع الإلكتروني وضعف الصداقات الحقيقية قبل الزواج الرقمي.

5-**دراسة: محمد (2020) "إدراك الشباب لتأثيرات مواقع التعارف والزواج عبر الأنترنت"**: سعت الدراسة الى التعرف على مدى إدراك الشباب لتأثيرات مواقع التعارف والزواج عبر الإنترنت على الشباب والمجتمع، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وعينة قوامها 150 مفردة من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 19و25سنة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل تصفح هذه المواقع لصالح الذكور، وبين الأفراد ذوي التعليم الحكومي والتعليم الخاص لصالح التعليم الخاص كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر في معدل تصفح الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية، بما يشير إلى أن البيئة السكنية لم تكن عاملًا حاسمًا في اختلاف مستوى التعرض لهذه المواقع.

6- **دراسة: صقر (2019) "الأبعاد الاجتماعية في الزواج الرقمي"** سعت الدراسة إلى تحليل أثر الزواج عبر الأنترنت في البنية الاجتماعية والأمنية للمجتمع، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب إجراءات مقابلات نوعية مع عدد من الأفراد ممن خاضوا تجارب في هذا المجال؛ ومن أبرز النتائج الدراسة وجود قلق اجتماعي وأضح تجاه مصداقية العلاقات الإلكترونية، خاصة فيما يتعلق بالنية الجادة للزواج، التحذير من الغموض والتمويه الذي يصاحب التفاعل الرقمي، ووضع آليات لفهم البعد الأمني للعلاقات والتوعية والتثقيف الرقمي.

7- **دراسة: عبدالله (2018) "عوامل النجاح والفشل في الزواج عبر الأنترنت":** هدفت الدراسة إلي تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على نجاح أو فشل الزواج عبر الانترنت باستخدام منهج المقارنة التحليلي والمقابلات المعمقة ،وتحليل التفاعلات بين الطرفين في مراحل التعارف أظهرت النتائج أن النضج العاطفي والصدق في التعبير عن الذات هما من أهم العوامل المرتبطة بنجاح العلاقة أما العلاقات التي افتقرت إلى الشفافية أو اعتمدت على التوقعات المثالية غير الواقعية، وأهمية تحديد الأهداف بوضوح منذ البداية ومناقشة التوقعات المشتركة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

* توضيح أهمية المصداقية والشفافية الرقمية، أن الغموض والزيف في الهوية الرقمية من الأسباب الرئيسية لفشل العلاقات الإلكترونية، ما يوجه للتركيز على مؤشرات الصدق الرقمي كأحد المحاور
* دعم بناء فرضيات واقعية ومتماسكة قائمة على استنتاجات سابقة مدروسة، مما يرفع من مستوى الاتساق المنطقي بين الإطار النظري والدراسة الميدانية.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباعات

ظهرت النظرية عام 1959 على يد (إلياهو كاتز) حيث حول الانتباه من التركيز على الرسائل الإعلامية إلى التركيز على الجمهور الذي، يستقبل الرسالة، حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية **(العبد، 2008: 18)** أي أن الهدف الرئيسي لنظرية الإشباعات والحاجات هو فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة، والوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال **(شاهين، 2005: 15)**.

الفروض الأساسية للنظرية: تقوم هذه النظرية على عدة فروض ولكن تم توظيف بعض فروض النظرية بما يتلاءم مع أهداف الدارسة على النحو الآتي: – تفترض النظرية أن الجمهور ليس متلقيًا سلبيًا، بل هو جمهور نشط نسبيًا يختار الوسيلة أو المضمون الذي يحقق له أهدافًا محددة، كما أن السلوك الاتصالي سلوك هادف ومقصود ومدفوع بحاجات ودوافع سابقة، وهو ما يعني أن الشباب قد يتجهون إلى المنصات الرقمية التي يرونها أكثر قدرة على مساعدتهم في التعارف أو بناء العلاقات أو البحث عن شريك الحياة. كذلك تفترض النظرية أن العوامل الاجتماعية والنفسية توجه هذا السلوك وتُرشده، بحيث تؤثر خبرات الفرد وبيئته وتوقعاته في اختياره للوسيلة وطريقة استخدامه لها فضلًا عن أن وسائل الإعلام لا تعمل بمعزل عن غيرها، بل تتنافس مع بدائل أخرى، مثل التفاعل الشخصي، في إشباع الحاجات والرغبات. ومن ثم فإن الإشباعات المتحققة لا تكون واحدة لدى جميع الأفراد، لأن الناس يختلفون في دوافعهم وتوقعاتهم وظروفهم، ولذلك قد توفر المنصة نفسها إشباعات متنوعة لمستخدمين مختلفين. وبذلك تفترض الدراسة أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط مباشرة بحاجاتهم وأهدافهم، وأن اختلاف هذه الحاجات يؤدي إلى اختلاف أنماط الاستخدام والتجارب والنتائج المتحققة من هذه المنصات (Rubin, A. M.، 2009 : 166–167).

الإطار المعرفي: مواقع التواصل الاجتماعي – المفهوم والنشأة.

مواقع التواصل الاجتماعي.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو شبكات انتماء "بلد، جامعة، مدرسة، شركة...." يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء جرت معرفتهم خلال السياقات الافتراضية" **(الرعود، 2012: 31)**.

وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها بمشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه

الشبكات في فضاء الإنترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم فيس بوك، توتير وماي سبيس وغيرها **(شفيق: 2010: 56)**.

يشير مفهوم تعارف الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى عملية التعرف على أشخاص جدد والتواصل معهم عبر الأنترنت باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، تطبيقات الدردشة، ومواقع المواعدة، يهدف هذا النوع من التعارف إلى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وتسهيل التواصل بين الأفراد (وكالة عمون الإخبارية، 2026) من مختلف الأماكن والخلفيات. وبمفهوم أخر "هو عملية تواصل رقمي من خلال الشباب بالتعرف على بعضهم البعض من خلال منصات إلكترونية، مثل فيسبوك، واتساب، إنستغرام، أو تطبيقات التعارف المخصصة بهدف تقييم التوافق العاطفي والاجتماعي والثقافي بينهم قبل اتخاذ خطوة الزواج **(بربري، 2018: 78)**

ثانيا: الجزء العملي

تحليل نتائج الدراسة: الجدول رقم (1) نوع المبحوثين

النوع	ك	%
ذكور	31	%25.5
أناث	38	%74.5
المجموع	51	%100

الجدول المبين أعلاه يوضح التوزيع التكراري والنسبي لنوع المبحوثين حيث تعكس النسبة المرتفعة لمشاركة الأناث حوالي 74.5% مقابلة نسبة الذكور والتي بلغت نسبتها 25.5% مؤشراً على أن الأناث أكثر استخداما أو أكثر انفتاحا للإفصاح عن أستخامهن لمواقع التعارف الإلكتروني وقد يُعزى هذا التفاوت إلى عدة عوامل منها الاهتمام الأكبر من قبل الاناث بالعلاقات الجادة والزواج وميولهن للمشاركة في الدراسات الاجتماعية.

الجدول رقم (2) يوضح عمر المبحوثين

العمر	ك	%
22-18	5	%9
27-23	7	%14
32-28	6	%12
37-33	7	%14
38- فما فوق	26	%51
المجموع	51	%100

تعكس نتائج الجدول رقم (2) الفئات العمرية للمبحوثين ،حيث تحصلت الفئة العمرية من (38- فما فوق) على نسبة بلغت 26%، وهي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض الزواج ،وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة قد تلجأ إلى هذه الوسيلة كفرصة بديلة بعد تأخر الزواج أو صعوبة

إيجاد شريك مناسب عبر الوسائل التقليدية ،بينما تحصلت الفئات العمرية من (23–37) على نسبة بلغت 14% لكلا منهما تلتها الفئة العمرية (33–37) وبلغت نسبتها 12% ، وحلت في المرتبة الأخيرة ، بينما تحصلت الفئة العمرية (18–22) على نسبة بلغت 9% ،وهي نسبة منخفضة وبالتالي هي نسبة غير مستغربة فقد يعزى إلي انشغال هذه الفئة الصغيرة في العمر بالدراسة أو لقلة الجدية في البحث عن شريك الحياة في هذه المرحلة أو لتفضيلهم أساليب تواصل اجتماعي أخرى لا تهدف مباشرة إلي الزواج.

الجدول رقم (3) يوضح المستوى التعليم

المستوى التعليم	ك	%
جامعي	15	%29
متوسط	1	%2
ما بعد الجامعي	35	%69
المجموع	51	%100

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى المستوى التعليمي للمبحوثين أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم من الحاصلين على مؤهلات (ما بعد الجامعي) بنسبة بلغت 69%، تلتها فئة (جامعي) بنسبة بلغت 29%، في حين شكلت فئة المستوى(المتوسط) النسبة الأدنى بنسبة بلغت 2%. ويمكن تفسير ذلك من خلال ارتباط التحصيل العلمي العالي بعدة عوامل تعزز من الإقبال على استخدام مواقع التعارف الإلكتروني ،منها الوعي الرقمي والقدرة على استخدام التكنولوجيا بفعالية ،انشغال هذه الفئة في الدراسات العليا أو المجال المهني لفترات طويلة ،مما يقلل فرصهم في تكوين علاقات اجتماعية تقليدية ؛نهيك عن السعي وراء شريك يشاركهم نفس المستوى الثقافي أو الفكري ،وهو ما يرونه أكثر احتمالاً في الفضاء الإلكتروني المنظم ،أخيراً رغبة هذه الفئة في علاقات منظمة وجادة قد تفضي إلي الزواج ،خاصة أنهم غالباً ما يكونون في مراحل متقدمة من النضج الشخصي. أما بالنسبة لأقبال الجامعيون إلي التعارف الإلكتروني بغرض الزواج نتيجة وجودهم في سن مناسبة للارتباط ورغبتهم في ممارسة قدر أكبر من الاستقلالية في اختيار الشريك بعيداً عن تدخلات الأسرة ؛كما يسهم انغماسهم في العالم الرقمي ،واعتيادهم على استخدام المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في جعل هذا النمط من التعارف مألوفاً سهل الاستخدام بالنسبة لهم ،ويضاف إلى ذلك تنوع الثقافات والخلفيات الذي ذلك تنوع الثقافات والخلفيات الذي يختبره الطالب في الحياة الجامعية

مما يوسع أفقه للبحث عن شريك يتوافق مع تطلعاته ،فضلاً عن أن التعارف عبر الأنترنت يُعد وسيلة سريعة وأقل تعقيداً مقارنة بالقنوات التقليدية. وفي المقابل تظهر فئة أصحاب التعليم المتوسط نسبة اقبالهم ضئيلة جداً، وهو ما قد يُعزى إلى محدودية الوعي التقني أو استمرا اعتمادهم بشكل أكبر على الوسائل التقليدية في التعارف والزواج بالإضافة إلى تمسكهم بالأطر الاجتماعية المباشرة التي تحد من الحاجة إلى البدائل الإلكترونية.

الجدول رقم (4) يوضح الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوج	28	%55
أعزب	18	%35
مطلق	4	%8
ارمل	1	%2
المجموع	51	100

أظهرت نتائج الجدول رقم (4) نسب الإقبال على التعارف الإلكتروني وفقاً للحالة الاجتماعية إذ تبلغ النسبة الأعلى للمتزوجين بنسبة بلغت 28% ويفسر ذلك غالباً برغبة بعضهم في البحث عن علاقات موازية أو بديلة، أو نتيجة لوجود مشكلات في الحياة الزوجية تدفعهم لاستخدام المنصات الإلكترونية. أما بالنسبة لفئة أعزاب فتبلغ نسبتهم 18% وهي نسبة متوقعة نظراً لأنهم الفئة الأكثر منطقية في استخدام هذه الوسيلة للبحث عن شريك مناسب. في المقابل تنخفض النسب لدى المطلقين بنسبة بلغت 4%، والأرامل بنسبة تبلغ 1%، وربما يرتبط ذلك بعوامل نفسية واجتماعية مثل الخوف من خوض تجربة الفاشلة مجدداً، أو الضغوط العائلية والاجتماعية، أو حتى تفضيل الاعتماد على دوائرهم القريبة في إعادة بناء حياتهم. كذلك من المحتمل أن يكون هناك تحفظ من قبل بعض العزاب والمطلقين في الإفصاح عن استخدامهم لتلك المنصات خوفاً من الوصمة الاجتماعية، مما جعل المتزوجين أكثر جرأة.

الجدول رقم (5) يوضح محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
داخل مدينة طرابلس	47	%92
ضواحي مدينة طرابلس	4	%08
المجموع	51	100

يتبين من نتائج الجدول رقم (5) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يقيمون (داخل المدينة) بنسبة بلغت 92%،مقابل نسبة بسيطة يقيمون (ضواحي المدينة) بلغت 8%؛ يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال، أن أغلب مستخدمي مواقع التعارف الإلكتروني في العينة ينتمون إلي شرائح

اجتماعية مستقرة داخل المدينة وتبحث عن شريك ضمن البيئة المحلية؛ كما أن البيئة المحلية تمنحهم شعوراً بالأمان والثقة في التعامل مع المنصات الإلكترونية، بالإضافة إلى أن الروابط الاجتماعية والثقافية تهيئ لهم أرضية مناسبة للبحث عن الشريك من نفس البيئة، أما المقيمون ضواحي المدينة فرغم حاجتهم المحتملة إلى التعارف الإلكتروني بسب الغربة والابتعاد عن الأهل، إلا أن نسبتهم تبقى محدودة ،فقد يعود إلي صعوبة الانخراط في علاقات جادة عبر المواقع الإلكترونية إما بسبب اختلاف الثقافات في دول الإقامة، أو لاعتبارات متعلقة بالخصوصية وصعوبة التحقق من صدق نوايا الأطراف في بيئات متعددة الجنسيات، أو لأنهم يبحثون عن شريك من وطنهم الأم، لكنهم لا يمثلون نسبة كبيرة ضمن العينة.

الجدول رقم (6) يوضح عدد الحسابات

عدد الصفحات	ك	%
حساب واحدة	30	%59
أكثر من حساب	14	%27
حسابان	7	%14
المجموع	51	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن غالبية المبحوثين يمتلكون حساب واحد فقط على مواقع التواصل بنسبة بلغت 59%، وربما هذه النتيجة تعبر عن ميل عام نحو الوضوح والشفافية والجدية في التعامل لاسيما في سياق التعارف الإلكتروني الذي قد يفضل فيه إظهار الهوية الحقيقية عند الرغبة في الزواج، وهو ما يعكس استخداماً أكثر جدية ووضوحاً في عرض الذات والتعامل مع الآخرين. في المقابل اظهرت نتائج الجدول المبين اعلاه إلي أن 27% من أفراد العينة يمتلكون أكثر من حساب ، وهي نسبة غير بسيطة تعكس سلوكا مختلفا في استخدام المنصات الاجتماعية ،قد تكون مرتبطا بالرغبة في الفصل بين الجوانب الشخصية والاجتماعية ،أو اللجوء إلي حسابات بديلة لأغراض غير رسمية ،وهو مؤشر قد يرتبط برغبة في تجربة هويات مختلفة أو توسيع دائرة العلاقات، وربما إخفاء الهوية الحقيقية عند الدخول في تفاعلات ذات طابع حساس كالتعارف ،خصوصا عند المتزوجين أو من لديهم قيود اجتماعية .أما الفئة التي تمتلك حسابان بلغت نسبتهم 14% فيمكن تفسيرها على أنها شريحة مترددة بين الاستخدام الجاد والاستخدام التجريبي ،إذ تجمع بين الحاجة الي الاستقرار من خلال حساب رئيسي ،مع الاحتفاظ بحسابات بديلة لاختبارات أخرى.

الجدول رقم (7) يوضح أكثر المواقع تفضيل

مواقع التواصل	ك	%
الفيس بوك	28	%55
الإنستغرام	18	%35
توتير	4	%08
سناب شات	1	%02
المجموع	51	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً ،حيث جاءت فئة الإجابة "فيسبوك" في المرتبة الأولى من حيث تفضيلات الشباب بنسبة بلغت 55% ،وهو ما يشير إلى أن الشباب يفضلونه كمنصة للتعارف والزواج نظراً لانتشاره الواسع وسهولة تكوين الصداقات عبره إضافة إلى وجود مجموعات وصفحات متخصصه بالتعارف أما إنستغرام فقد أحتل المرتبة الثانية من تفضيلات الشباب بنسبة بلغت 35%،ويرجع ذلك إلى طبيعته البصرية التي تسمح بتبادل الصور والقصص التي تعكس نمط الحياة، مما يساعد الشباب على تكوين انطباعات أولية عن الطرف الآخر بينما سجل موقع توتير نسبة منخفضة بلغت 8% فقط، وهو ما قد يعود إلى كونه وسيلة للتواصل الشخصي المباشر، وأخيراً جاء سناب شات في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 2% ،ما يعكس محدودية استخدامه للتعارف بغرض الزواج، إذ ينظر إليه كأداة للتسلية والتواصل العابر أكثر من كونه وسيلة لبناء علاقات جدية. تظهر نتائج الجدول المبين أعلاه أن الشباب مازالوا يفضلون المنصات الأكثر شيوعاً وانتشاراً مثل فيسبوك واستغراكم للتعارف بغرض الزواج بينما يظل استخدام تويتر وسناب شات محدوداً في هذا السياق.

الجدول رقم (8) يوضح الاسم المستخدم

الاسم المستخدم	ك	%
الاسم الحقيقي	37	%72
أسعار مستعار	9	%18
الأثنين	5	%10
المجموع	51	100

يظهر الجدول رقم (8) أن 72% من المبحوثين يستخدمون أسمائهم الحقيقية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكده الجدول رقم (7) والذي جاء أعلى نسبة للمستخدمين حساب واحد وبلغت نسبتهم 59% وهذه النتيجة تعكس مصداقية غالبية مستخدمي هذه المواقع، بينما يفضل 18% من المبحوثين استخدام أسماء مستعارة، في حين يجمع ما نسبته 5% من المبحوثين بين

الاثنين. تعكس هذه النتيجة ميلا واضحا نحو الشفافية والوضوح في الهوية الرقمية لدى الغالبية العظمى من المبحوثين وهو ما قد يشير إلى الجدية في الاستخدام خاصة في سياق التواصل لأغراض الزواج أو العلاقات طويلة الأمد. في المقابل فأن استخدام الاسم المستعار لدي المبحوثين قد يكون ناتجاً عن رغبة في الخصوصية بدافع الحذر، والحث عن مزيد من الخصوصية في المراحل الأولى من التعارف، أما عمن يستخدمون الاسمين بالتناوب فهي تمثل شريحة متوازنة تحاول المزاوجة بين المصداقية والخصوصية، حيث تتيح لهم الأسماء المستعارة مساحة للتجربة الأولية، بينما يتم اللجوء إلى الأسماء الحقيقية عند تطور العلاقة نحو مزيد من الجدية.

الجدول رقم (9) يوضح استخدام الصورة

استخدام الصورة	ك	%
نعم	14	%27
لا	35	%69
لا إجابة	2	%4
المجموع	51	100

أظهرت نتائج الجدول رقم (9) أن 69% من المبحوثين لا يستخدمون صورهم الحقيقية، في حين 27% من المبحوثين فقط يدعمون صفحاتهم بصور شخصية، بينما أوضحت نتائج الجدول أن 4% من المبحوثين امتنعوا عن الإجابة .يشير هذا التوزيع إلى أن الغالبية العظمى تتجنب أظهار هويتها البصرية على الرغم من أن نسبة كبيرة منهم تستخدم أسمائهم الحقيقية 27% ،وتمتلك صفحة واحدة فقط 59% كما هو مبين في الجدول رقم (6).هذه الإجابات تعكس نوعاً من التناقض النسبي بين الشفافية الأسمية والشفافية البصرية ،ما يدل على أن إظهار الصورة الشخصية ما يزال أمراً حساسا خصوصاً في سياق تعارف إلكتروني قد يحمل طابعاً اجتماعياً محافظاً؛ ويمكن تفسير هذا التردد في عرض الصور الشخصية بعدة عوامل لربما منها ،الخوف من التعرض للأحكام أو النقد المجتمعي أو ربما التحفظ الشخصي أو العائلي المرتبط بالثقافة المحلية ، أو لربما في الرغبة في الحفاظ على خصوصية الشكل والبقاء مجهولاً نسبياً إلى مراحل لاحقة من التواصل ،ويظهر هذا الربط أن استخدام الاسم الحقيقي لا يعني بالضرورة الاستعداد الكامل لإظهار الهوية ،بل قد تظل هناك مسافة بين الإفصاح الجزئي والشفافية الكاملة خاصة في البيئات الاجتماعية المحافظة.

الجدول رقم (10) يوضح عدم ارفاق الصورة

المبررات	أوافق		إلى حدما		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
المحافظة على الخصوصية	34	%67	10	%20	7	%13
تجنب الابتزاز الالكتروني	17	%33	18	%35	16	%32
تجنب المشاكل الاجتماعية	28	%56	10	%20	12	%24
الالتزام بتقاليد المجتمع	28	%56	11	%20	12	%24
معارضة الأهل	8	%16	10	%20	33	%64
الخوف من المضايقات	14	%27	17	%33	20	%40
لضمان حرية الرأي	17	%33	18	%35	16	%32
الجرأة في التواصل	14	%27	16	%32	21	%41
التعريف بالذات	16	%32	11	%20	24	%48

يوضح الجدول رقم (10) مبررات عدم ارفاق الصورة، حيث حظيت فئة "المحافظة على الخصوصية على نسبة 67%، لفئة الإجابة أوافق، بينما من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبتهم 20%، وما نسبته 13% ممن أجابوا لا أوافق، هذه النتائج تعكس على أن المحافظة على الخصوصية الدافع الأعلى لدى المشاركين، ما يعكس وعياً كبيراً بأهمية الأمان الشخصي في العلاقات عبر التواصل الإلكتروني، بينما ربما يدل انخفاض نسبة الرافضين يدل على قبول وأسع لاستخدام الوسيلة بشرط احترام الخصوصية. بينما تحصلت فئة الإجابة" تجنب الابتزاز الإلكتروني" على نسبة بلغت 33%، لفئة الإجابة أوافق، بينما من أجابوا إلى حد ما نسبتهم 35%، وما نسبته 32% ممن أجابوا لا أوافق؛ نلاحظ من النتائج السابقة توزع الآراء بشكل متقارب، مما يشير إلى أن الابتزاز يعد مصدر قلق حقيقي، لكن ليس العامل الأبرز في أتخاذ قرار استخدام التعارف الإلكتروني يظهر وجود وعي بالمخاطر التقنية مع تفاوت في تقدير حجمها، بينما تحصلت فئة الإجابة "تجنب المشاكل الاجتماعية " على نسبة بلغت 56% لفئة الإجابة أوافق وما نسبته 20% ممن أجابوا إلي حد ما ، و24% مما أجابوا لا أوافق ؛ تدل النسب العالية للموافقة على أن كثيراً من المبحوثين يرون التعارف الإلكتروني وسيلة لتقليل الإحراج أو الصدمات الاجتماعية التي تحدث في العلاقات التقليدية ،خاصة في المجتمعات المحافظة.

تحصلت فئة الإجابة "الالتزام بتقاليد المجتمع" على نسبة بلغت 56% لفئة الإجابة أوافق، بينما بلغ 20% من أجابوا الي حد ما، و24%، كانت لفئة لا أوافق؛ تعكس هذه النتائج محاولة المشاركين التوفيق بين استخدام التقنية الحديثة والالتزام بالتقاليد مما يدل على أن قبولهم مشروط بمدى توافق الوسيلة مع الأعراف المجتمعية. بينما تحصلت فئة الإجابة "معارضة الأهل" على نسبة بلغت 8%،

لفئة الإجابة أوافق، وما نسبته 33% ممن أجابوا إلى حد ما، بينما تحصلت فئة الإجابة لا أوافق على نسبة بلغت 64%؛ الرفض الواضح لاستخدام التعارف الإلكتروني كوسيلة لتجاوز معارضة الأهل يؤكد أهمية رضا الأسرة في قرارات الزواج، ويدل على تمسك المشاركين بالقيم الأسرية التقليدية. بينما تحصلت فئة الإجابة "الخوف من المضايقات " على نسبة 27% لفئة الإجابة أوافق، بينما ممن أجابوا إلى حد ما بلغت نسبتهم 33%، وما نسبته 40% من أجمالي العينة الذين أجابوا لا أوافق؛ تفاوت الآراء حول الدافع، لكن نسبة الرافضين تدل على أن المخاوف من المضايقات لا تمثل حاجزاً كبيراً عند الأغلبية، مما يعكس ثقة نسبية في التحكم بطريقة التواصل الإلكتروني. وتحصلت فئة الإجابة "ضمان حرية الرأي" على نسبة بلغت 33% مما أجابوا أوافق، بينما بلغ 35% ممن اجابوا إلى حد ما، ومن أجابوا لا أوافق بلغت نسبتهم 23%؛ تقارب النسب الثلاث يشير إلى انقسام واضح بين من يرى التعارف الإلكتروني مساحة للتعبير بحرية، ومن لا يثق بذلك، مما يعكس تبايناً في فهم دور هذه الوسيلة في تمكين الفرد من التعبير الذاتي.

بينما تحصلت فئة الإجابة "الجرأة في التواصل " على نسبة بلغت 27% ممن أجابوا أوافق، بينما تحصلت فئة الإجابة على نسبة بلغت 32%، وبنسبة 41 % ممن أجابوا لا أوافق؛ نسبة الرافضين الأعلى تشير إلى أن المجتمع لا يزال يتحفظ على الجرأة الزائدة في علاقات الزواج، خاصة إذا كانت بدايتها إلكترونية، مما يعكس حساسية هذا النوع من التفاعل في الثقافة المحلية. وأخيراً تحصلت فئة الإجابة "التعريف بالذات " على نسبة بلغت 32% لفئة الإجابة أوافق، وبلغ ما نسبته 20% لفئة الاجابة إلى حد ما، وأجاب باقي المبحوثين بـ لا أوافق بنسبة بلغت 48%؛ تشير النسبة المرتفعة للرافضين إلى وجود تحفظ كبير تجاه كشف الهوية الذاتية عبر الأنترنت، مما قد يرتبط بمخاوف تتعلق بالأمان أو بسلوكيات اجتماعية تعتبر الانفتاح الإلكتروني غير مقبول.

وبوجه عام يظهر التحليل أن أهم دافع لاستخدام التعارف الإلكتروني هو احترام الخصوصية، يليه الحرص على الالتزام بالتقاليد وتجنب المشاكل الاجتماعية في المقابل، تبرز التحفظات بشكل واضح تجاه الانفتاح الشخصي كالجرأة في التواصل والتعريف بالذات، إضافة إلى الرفض الصريح لاستخدامه كوسيلة لتجاوز الأهل تدل هذه النتائج على أن المجتمع ينظر للتعارف الإلكتروني نظر مزدوجة، قبول مشروط بالفوائد وضوابط ثقافية، مع وجود قلق وأضح من مخاطرة الأخلاقية والاجتماعية.

الجدول رقم (11) يوضح مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المكان المفضل لاستخدام الأنترنت	ك	%
أي مكان يوجد فرصة للتصفح	44	%86
مكان العمل	5	%10
مقاهي الأنترنت	2	%4
المجموع	51	%100

الجدول المبين رقم (11) يبين أن 86% من المبحوثين يفضلون استخدام الأنترنت في أي مكان تتاح فيه الفرصة للتصفح، بينما 10% يستخدمونه في مكان العمل، وأن ما نسبته 4% فقط من إجمالي العينة في مقاهي الإنترنت. تعكس هذه النتيجة أن استخدام الإنترنت بات سلوكاً يومياُ مرناُ ومتنقلاً، مرتبطاُ بتوفر الوقت والخصوصية وليس بمكان ثابت، وهذا يؤكد أن المبحوثين غالباً ما يستخدمون مواقع التعارف الإلكتروني من أماكن يشعرون فيها بالراحة أو الأمان.

الجدول رقم (12) يوضح دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة	
	ك	%	ك	%	ك	%
التثقيف والمعرفة	41	%80	9	%18	1	%2
تكوين أصدقاء جدد	9	%18	17	%33	25	%49
وسيلة سهلة للتعارف	9	%18	20	%39	22	%43
تعدد خيارات المحتوى	30	%59	15	%29	6	%12
الدردشة والترفيه والتسلية	12	%23	11	%22	28	%55
التواصل مع الأصدقاء	28	%55	18	%35	5	%10
الخروج من العزلة والهروب من المشاكل	11	%22	12	%23	28	%55
اشعر من خلالها بالحرية والتعبير عن ذاتي	16	%3	14	%27	21	%42
البحث عن شريك لي في الحياة	4	%8	3	%6	44	%86
مشاهدة ونشر الصور	16	%31	16	%31	19	%38

يوضح الجدول رقم (12) ان دوافع استخدام مواقع التواصل "التثقيف والمعرفة " جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 80% مما أجابوا بدرجة عالية، ومن أجابوا بدرجة متوسطة بلغت نسبتهم 18% بينما من أجابوا بدرجة قليلة بلغت نسبتهم 2% فقط؛ نلاحظ أن طلب المعرفة والتثقيف يمثل الدافع الأعلى والأقوى لدى المبحوثين إذ حصل على أعلى نسبة "بدرجة عالية" مما يدل على توجه معرفي وأضح لاستخدام الأنترنت عامة والتعارف الإلكتروني خاصة، بما يتجاوز العد العاطفي أو الترفيهي. بينما تحصلت فئة الإجابة "تكوين أصدقاء جدد بدرجة عالية بنسبة 80%، وبنسبة بدرجة متوسطة 18%، وبدرجة قليلة 2%؛ يمثل طلب المعرفة والتثقيف الدافع الأعلى والأقوى لدى المبحوثين، إذ حصل على أعلى نسبة في بدرجة عالية مما يدل على توجه معرفي وأضح لاستخدام الإنترنت عامة والتعارف الإلكتروني خاصة بما يتجاوز البعد العاطفي أو الترفيهي. أما بالنسبة لفئة الإجابة "تكوين

أصدقاء جدد" أظهر المشاركون تحفظاً تجاه استخدام هذه الوسائل لتكوين صداقات جديدة، إذ أن غالبية الإجابات صنفت هذا الدافع ضمن "درجة قليلة" بنسبة بلغت 49%، ويبدو أن الدوافع الاجتماعية المباشرة لا تعد من أولوياتهم عند التعامل مع هذه المنصات

بينما تحصلت فئة الإجابة "وسيلة سهلة للتعارف" وعلى الرغم من سهولة الوصول التي توفرها هذه الوسيلة الا أن ما يقارب من نصف المبحوثين بسنة 43 % أجابوا بدرجة قليلة، يرونها غير مفضلة لهذا الغرض مما يشير إلى تحفظ عام تجاه العلاقات التي تبدأ عبر الانترنت، ربما بسبب قلقة الثقة أو الحذر من النوايا. أما بالنسبة لفئة الإجابة "تعدد خيارات المحتوي" يشير ارتفاع نسبة من اختاروا "بدرجة عالية" بلغت نسبتهم 59%، إلى تقدير المشاركين لتنوع المعلومات والمواد التي توفرها المنصات الإلكترونية، مما يعزز بعدها الثقافي والمعرفي في الاستخدام. بينما تحصلت فئة الإجابة "الدردشة والترفيه والتسلية" لم يكونا من الدوافع المهمة لمعظم المشاركين، حيث أدرجة أكثر من نصفهم كدافع "بدرجة قليلة" بنسبة بلغت 55% ما يعكس جدية في استخدامهم لهذه الوسائل بعيداً عن التسلية العشوائية. أما عن فئة الإجابة "التواصل مع الأصدقاء" احتل مرتبة متقدمة، وهي بدرجة عالية جدا بلغت 55%، ما يشير إلى اعتماد المشاركين على وسائل التواصل الإلكتروني في تقوية الروابط الاجتماعية القائمة، وليس فقط في تكوين علاقات جديدة. فئة الإجابة " الخروج من العزلة والهروب من المشكلات " يرى غالبية المبحوثين ممن أجابوا "بدرجة قليلة" أن الهروب من المشكلات أو العزلة ليس دافعاً رئيسياً لاستخدام هذه الوسائل، مما يعكس حالة من التوازن النفسي والاجتماعي وعدم الاعتماد على العالم الرقمي كوسيلة للهروب. النسبة المنخفضة للغاية ممن أجابوا" بدرجة عالية "لفئة الإجابة "أشعر من خلالها بالحرية والتعبير عن ذاتي " تدل على أن المبحوثين لا يرون أن هذه الوسائل تمنحهم مساحة كبيرة للتعبير عن الذات، وقد يعكس ذلك تحفظاً ثقافياً أو خوفاً من الانكشاف في الفضاء الإلكتروني. أما عن فئة الإجابة " البحث عن شريك في الحياة " تبين نسبة الرفض المرتفعة ممن أجابوا "بدرجة قليلة" بنسبة بلغت 86%، لهذا الدافع تحفظاً كبيراً تجاه فكرة الزواج الإلكتروني، وتدل ربما على ضعف الثقة بهذه الطريقة للارتباط الجاد، رغم أنها إحدى الاستخدامات الشائعة عالمياً. أما عن تقارب النسب الثلاث في الجدول المبين أعلاه لفئة الإجابة "مشاهدة ونشر الصور" يشير إلى تباين وأضح في المواقف تجاه هذا الدافع، وربما يعكس تفاوت الأعمار أو الخلفيات

الثقافية لدى العينة، حيث يرى البعض أن الصور عنصر تفاعلي، فيما يتحفظ عليها آخرون. تشير نتائج الجدول إلى أن الدوافع المعرفية والثقافية، مثل التثقيف والمعرفة و"تعدد الخبرات" تحظى بقبول عال من قبل المشاركين، في مقابل انخفاض وأضح في الدوافع العاطفية والشخصية، خصوصاً "البحث عن شريك" و"الهروب من العزلة"؛ ويستنتج من ذلك أن استخدام التعارف الإلكتروني لا ينظر إليه كأداة للترفيه أو العلاقات بل كوسيلة للحصول على المعرفة والتواصل المحدد بضوابط اجتماعية.

الجدول رقم (13) يوضح إذا كان هناك أصدقاء تزوجوا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

تزوجوا من خلال مواقع التواصل	ك	%
نعم	26	%51
لا	25	%49
المجموع	51	%100

تشير نتائج الجدول رقم (13) عند سؤال المبحوثين إذا كانوا يعرفون أصدقاء تزوجوا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي جاءت الإجابات متقاربة ،حيث أجاب ما نسبته 51% بـ نعم ،مقابل 49 % بـ لا ،تشير هذه النتيجة إلى أن تجربة الزواج عبر مواقع التواصل لم تعد استثناء أو نادرة الحدوث ، بل أصبح حاضراً في الوعي الاجتماعي ،ولو لم يكن الاتجاه الغالب واقعاً ملموساً لدى نصف العينة تقريباً ،مما يعكس انتشار الظاهرة وتزايد تقبلها اجتماعياً ،وفي المقابل فأن النسبة القريبة من النصف التي أجابت بـ لا تدل على أن الظاهرة لا تزال محل جدل، وأنها لم تصل بعد إلى مرحلة الإجماع الاجتماعي، بل ترتبط بعوامل مثل البيئة الثقافية، ،مستوى الثقة والخبرات الشخصية المتنوعة.

الجدول رقم (14) يوضح فكرة تأييد الزواج

مستوى التأييد	ك	%
نعم أو أويد الفكرة	15	% 41
لا	30	%59
المجموع	51	%100

تشير بيانات الجدول رقم (14) أن نسبة 41% من المبحوثين يؤيدون فكرة التعارف الإلكتروني بغرض الزواج بينما يرفضها ما نسبته 59% الذين لا يؤيدونها ،وتعكس هذه النتيجة أن أغلب أفراد العينة لاتزال مترددة أو متحفظة تجاه الاعتماد على مواقع التعارف كوسيلة رسمية للبحث عن شريك حياة مناسب، ربما بسبب قلة الثقة في صدق النوايا على الأنترنت، أو الخوف من العلاقات المجهولة وغير الخاضعة للرقابة الأسرية، بالمقابل يظهر تأييد بنسبة 41% رغم أن نسبة المؤيدين ليست الأغلبية ،إلا أنها تمثل شريحة معتبرة ،وتعبر عن وجود قاعدة متنامية تظهر تغيراً تدريجياً في النظرة

المجتمعية لهذا النوع من الزواج ،من المستخدمين الذين يثقون بالمنصات الإلكترونية ويعتبرونها وسيلة عملية ملائمة لمواكبة التحولات الاجتماعية والرقمية خاصة بين فئات الشباب والمتعلمة .

الجدول رقم (15) يوضح طرق الزواج التقليدية بالتعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	ك	%
المعارف والأصدقاء	18	%35
زمالة العمل	4	%8
زمالة العمل والمعارف والأصدقاء	1	%2
إقامة علاقة عاطفية	7	%14
الصدفة	17	%33
مواقع التواصل الاجتماعي	4	%8
المجموع	51	%100

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى أن طرق الزواج بين المبحوثين توزعت على النحو التالي: كانت نسبة الزواج عن طريق المعارف والأصدقاء 35%، مما يعكس الدور الكبير للعلاقات الاجتماعية التقليدية في تكوين الروابط الزوجية كما بلغ الزواج من خلال زمالة العمل ما نسبته 8% في حين بلغت نسبة الزواج الناتج عن تجمع بين زمالة العمل والمعارف والأصدقاء بلغت نسبة 2%، مما يدل على أهمية البيئة المهنية والاجتماعية في تسهيل الزواج. وأفاد ما نسبته 14% من المبحوثين بأنهم تزوجوا بعد علاقة عاطفية مستقلة، مما يبرز وجود توجه نحو العلاقات الرومانسية التي قد تنشأ خارج الأطر التقليدية. من الجدير بالذكر أن نسبة الزواج التي تمت نتيجة الصدفة بلغت 33% وهو ما يعكس الدور غير المخطط والمفاجئ أحيانا في تكوين العلاقات الزوجية. في حين بلغت نسبة الزواج من خلال مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة محدودة 8%، هذه النتيجة لا تعكس ضعف حضور التعارف الالكتروني بقدر ما تكشف عن محدودية تحوله إلى مسار رسمي للزواج، حيث يستخدم غالبا كوسيلة أولية قبل أن تنتقل العلاقة إلى أطر اجتماعية أكثر قبولا؛ ويعد هذا التوجه أحد التداعيات المجتمعية للتعارف الالكتروني، حيث حافظ المجتمع على قنواته التقليدية في الزواج، رغم اتساع استخدام الفضاء الرقمي في التعارف. مما يشير إلى تزايد دور التقنيات الرقمية كوسيلة حديثة للتعارف والزواج، رغم أنها لاتزال أقل انتشاراً مقارنة بالطرق التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مؤشراً إحصائياً في غاية الأهمية، وهو وجود 8% حالات زواج فعلي تمت عبر التعارف الإلكتروني من إجمالي عينة الدراسة. وبالرغم من أن هذا الرقم قد يبدو صغيراً نسبياً مقارنة بإجمالي العينة، إلا أن تحليله إحصائياً واجتماعياً يكشف عن دلالات عميقة:

1. مؤشر التحول الرقمي السلوكي: تثبت هذه النتيجة أن التعارف الإلكتروني في المجتمع المحلي قد انتقل من مرحلة "التسلية" أو "تزجية الوقت" إلى مرحلة "السلوك الاجتماعي المنتج". فوصول 8% من العينة إلى مرحلة الزواج الفعلي يعكس وجود فئة تمتلك الجدية والقدرة على تطويع الوسائل التكنولوجية لتحقيق أهداف اجتماعية مصيرية، متجاوزةً بذلك حاجز "الافتراض" إلى "الواقع".

2. التوافق مع الخصائص الديموغرافية (الربط مع مربع كأي): عند ربط هذه الحالات بالنتائج التي استخرجناها عبر اختبار مربع كأي، نجد تقاطعاً منطقياً؛ حيث تتركز هذه النجاحات غالباً لدى الفئات الأكثر نضجاً (38–42 سنة) والأعلى تعليماً. وهذا يفسر أن نجاح التعارف الإلكتروني في الوصول لزواج فعلي يعتمد بالأساس على "وعي المستخدم" لا على "الوسيلة" نفسها.

3. تفسير الفجوة بين التأييد والممارسة: نلاحظ وجود مفارقة إحصائية؛ فرغم أن نسبة المعارضة للفكرة بلغت (58.8%)، إلا أن وجود حالات زواج ناجحة يشير إلى وجود "تيار اجتماعي صامت" يمارس التعارف الإلكتروني بعيداً عن الرقابة الاجتماعية الصارمة، خوفاً من الصدام مع العادات والتقاليد التي سجلت (62.7%) كأكبر عائق.

4. القيمة المضافة للدراسة: إن رصد هذه الحالات يعطي لدراسة طابعاً "تطبيقياً" يتجاوز الدراسات النظرية فهي تقدم دليلاً ملموساً لصناع القرار والباحثين بأن الظاهرة أصبحت واقعاً معاشاً يتطلب التقنين والضبط الاجتماعي، وليس فقط الإنكار أو المعارضة.

الجدول رقم (16) يوضح درجة أثر الزواج

درجة الأثر	عالية		متوسطة		قليلة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخوف من تأخر سن الزواج	11	%22	15	%29	25	%49
التفكيك الأسري	17	%34	15	%29	19	%37
التشدد في شروط الزواج من الأهل	13	%26	15	%29	23	%45
رؤية نماذج ناجحة في هذا النوع من الزواج	14	%27	12	%24	25	%49
الرغبة في الابتعاد عن زواج من الأقارب	20	%39	13	%26	18	%35
لسفر أحد الطرفين إلي الخارج	12	%24	13	%25	26	%51
الرغبة في الزواج من أصدقاء بمدن أخرى	12	%24	12	%24	27	%52

الجدول رقم (16) يوضح درجة أثر الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة الأسرة بالسبة لفئة الإجابة "الخوف من تأخر سن الزواج" تشير النسب، إلى أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة بلغت 49 % لفئة الإجابة "قليلة " لا يرون أن الخوف من تأخر سن الزواج يمثل دافعاً قوياً

في اللجوء إلى الزواج الإلكتروني مما يدل على أن هذا النوع من القلق لا يحرك القرار بشكل مباشر أما بالنسبة لفئة الإجابة "التفكك الأسري" توزعت النسب بشكل متقارب، مع ميل طفيف نحو تصنيف الأثر كـ "عالية "بنسبة بلغت 34% ، مما قد يدل على أن بعض المبحوثين يربطون اللجوء للزواج الإلكتروني بظروف أسرية غير مستقرة ،مثل غياب الدعم أو الانفصال العاطفي داخل الأسرة . وعن فئة درجة الآثر "التشدد في شروط الزواج من الأهل" النسب المرتفعة في خانة "قليلة" بنسبة 45 % توضح أن التشدد الأسري لا يمثل دافعاً قوياً للجوء إلى هذا النوع من الزواج لدى أغلب المشاركين، على الرغم من وجود نسبة لا بأس بها ترى أن التشدد قد يكون أحد العوامل.

بالنسبة لفئة الإجابة "رؤية نماذج ناجحة في هذا النوع من الزواج" نسبة قليلة فقط تأثرت بنجاح التجارب السابقة في هذا النوع من الزواج، ما يشير إلى ضعف الثقة أو قلقة انتشار نماذج موثوقة، وبالتالي فأن التجارب الإيجابية لم تشكل دافعاً كبيراً بعد. "الرغبة في الابتعاد عن زواج من الأقارب "هذه العبارة حصدت أعلى نسبة تأثير "عالي" يبغ 39% ما يدل على أن نسبة معتبرة من المشاركين يسعون لكسر نمط الزواج التقليدي داخل العائلة، ويرون في التعارف الإلكتروني وسيلة للتغير أو التنويع تشير النسب المبينة في الجدول أعلاه إلى أن "سفر أحد الطرفين إلى خارج البلاد" لا تعتبر سفر الطرف الآخر سبباً جوهرياً في اللجوء إلى هذا النوع من الزواج، ما يعني أن المسافات الجغرافية لا تؤثر كثيراً على قرار اختيار الوسيلة. بينما فئة الإجابة "الرغبة في الزواج من أصدقاء بمعنى آخر "تظهر النسب المبينة في الجدول السابق أن فكرة الزواج "أصدقاء " في منصات التواصل لم تلق قبولاً كبيراً، مما قد يعكس تفريقاً واضحاً لدى المشاركين بين الصداقة الافتراضية والعلاقة الجادة المؤدية إلى الزواج. تشير نتائج الجدول إلى أن الزواج الإلكتروني لا يعد ناتجاً مباشراً لضغوط اجتماعية قوية مثل تأخر سن الزواج أو التشدد الأسري أو السفر بل أن التأثير الأقوى نسبياً كان في الرغبة في الابتعاد عن زواج الأقارب، مما يكشف عن توجه ثقافي جديد لدى بعض الأفراد للبحث عن شريك حياة خارج الإطار التقليدي. أما العوامل الأخرى فكانت تأثيرها محدوداً، وهو ما يعكس أن قرار اللجوء إلى الزواج الإلكتروني غالباً ما ينبع من دوافع شخصية مستقلة أكثر من كونه استجابة لضغط اجتماعي مباشر.

جدول رقم (17) يوضح الآثار الناجمة عن الزواج الإلكتروني

الآراء	ك	%
له آثر سلبية	22	%43
لا توجد له آثار سلبية	29	%57
المجموع	51	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (17) أن 43% من أفراد العينة أجابوا " له آثار سلبية "،بينما أجاب 57% يرون أنه لا توجد له آثار سلبية تذكر، وتشير هذه النسبة إلى وجود انقسام نسبي في تقييم التجربة ؛فالفئة الأولى قد تربط الآثار السلبية بمخاوف تتعلق بعدم المصداقية ،ضعف الرقابة الاجتماعية ، احتمالية الخداع أو فشل العلاقة لاحقاً ،فبتالي يشككون في استقراره أو مصداقيته .بينما تعكس النسبة الأكبر حالة من القبول والاطمئنان تجاه هذا النمط من الزواج ،حيث يعتبره البعض وسيلة طبيعية للتكيف مع العصر الرقمي وتوسيع خيارات الشريك دون أن يترتب عليه بالضرورة تبعات سلبية إذا تمت التجربة بوعي ومسؤولية. نستنتج من الجدول السابق أن المجتمع لا يزال منقسما حيال الآثار المترتبة على الزواج عبر مواقع التواصل حيث يرى ثلث افراد العينة أن له آثار سلبية، في مقابل باقي أفراد العينة لا يرون في ذلك ضرراً، وهو ما يبرز الحاجة إلى مزيد من التوعية بأهمية الصدق والوضوح في العلاقات الرقمية لضمان استقرارها ونجاحها.

الجدول رقم (18) يوضح إذا كانت الآثار نعم

العبارات	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة	
	ك	%	ك	%	ك	%
سهولة الوصول إلي الطرف الثاني	20	%40	4	%8	27	%52
التعرف عن قرب على ثقافة الطرف الثاني	21	%41	17	%33	13	%26
التخفيف عن النفس دون قيود	20	%40	19	%37	12	%23
أتاحه الفرصة للمغتربين للزواج	15	%29	20	%40	16	%31
أتاحه الفرصة للذين تأخروا عن الزواج	25	%49	11	%22	15	%29
أتاحه الفرصة للتعبير عن الذات	20	%40	18	%35	13	%25

يعرض الجدول رقم (18) مجموعة من الآثار الناتجة عن الزواج من خلال التعارف الإلكتروني، وذلك خلال استبيان موجه لعينة الدراسة؛ وتظهر النتائج درجة موافقة مرتفعة لدى المبحوثين على أن هذه العوامل تُعد من الآثار الإيجابية والملموسة، للتعارف الإلكتروني، وفيما يلي تحليل لأبرز النتائج: "سهولة الوصول إلى الطرف الثاني "جاءت بنسبة بلغت 40% بدرجة عالية و8% بدرجة متوسطة، و52% اعتبروها بدرجة منخفضة، مما يدل على وجود تباين وأضح في آراء المبحوثين

وربما يعكس تخوفات أو تحفظات معينة بشأن هذه الوسيلة. "التعرف عن قرب على ثقافة الطرف الثاني": يرى 41% من العينة أن هذا لآثر يتحقق بدرجة عالية، و33% بدرجة متوسطة، بينما عبر 26% عن رأيهم بدرجة منخفضة، مما يشير إلى إدراك غالب للعينة بإمكانية التعرف الثقافي وإن كان ذلك ليس متفقاً عليه بشكل كامل. "التخفيف عن النفس دون قيود": أتفق 40% على أن ذلك يتحقق بدرجة عالية ،37% بدرجة متوسطة، بينما عبر 26% عن رأيهم بدرجة منخفضة في حين بلغت نسبة من لا يتفقون مع هذا الآثر إلا بدرجة منخفضة 23% ما يعكس وجود ميل عام نحو الاعتراف بالجانب النفسي للتعارف الإلكتروني. "إتاحة الفرصة للمغتربين للزواج ": يرى 29% أنه يتحقق بدرجة عالية، و40% بدرجة متوسطة، بينما قال 31%، إنه يتحقق بدرجة منخفضة، مما يعكس تقارب النسب بين الفئات الثلاث، ويدل على تنوع التجارب بين المبحوثين. "إتاحة الفرصة للذين تأخروا عن الزواج": أشار 49% إلى تحقق هذا الآثر بدرجة عالية 22% بدرجة متوسطة، و29 % بدرجة منخفضة، وهو مايدل على أن هذه الفئة ترى التعارف الإلكتروني كوسيلة بديلة لمساعدتها في تحقيق هدفها الأسري. "إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات ": أعتبر 40 % من المبحوثين أن هذه الفرصة متاحة بدرجة عالية، و35% بدرجة متوسطة، بينما 25% فقط رأوا أنها تتحقق بدرجة منخفضة، مما يدل على أن التعبير عن الذات يُعد من الإيجابيات الملحوظة في هذا النوع من التواصل. يعكس الجدول رقم (18) تباينا واضحاً في تقييم أفراد العينة للآثار الناتجة عن الزواج من خلال التعارف الإلكتروني، فقد أظهرت النسب أن هناك اتفاقاً نسبياً على بعض الآثار الإيجابية، مثل التعبير عن الذات، والتخفيف النفسي، وإتاحة الفرصة للمتأخرين في الزواج، حيث حصلت هذه العناصر على نسب مرتفعة ضمن فئة "درجة عالية" وفي المقابل كشفت النتائج أيضاً عن وجود نسب معتبرة ضمن فئة درجة متوسطة ودرجة منخفضة لبعض الآثار ،مثل إتاحة الفرصة للمغتربين أو سهولة الوصول للطرف الآخر ،مما يشير إلى أن تجربة التعارف الإلكتروني لاتزال محل تباين في التصورات والقبول الاجتماعي. ويمكن الاستنتاج بأن التعارف الإلكتروني ينظر إليه من قبل جزء كبير من العينة كوسيلة تحمل فرصاً واقعية وإيجابية لدعم الزواج، إلا أن هذه الفرص ليست خالية من التحديات أو المحددات، سواء على المستوى الثقافي أو النفسي أو الواقعي.

الجدول رقم (19) يوضح إذا كانت الإجابة بـ لا

العبارات	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة	
	ك	%	ك	%	ك	%
قلة المصداقية والثقة في هذا النوع من الزواج	30	%59	9	%18	12	%23
عدم تقبل الأهل لهذا النوع من الزواج	18	%35	20	%40	13	%25
لا يتناسب مع العادات والتقاليد الاجتماعية	32	%63	15	%29	4	%8
التعرض للنصب والاحتيال	23	%46	21	%41	7	%13
خيبة الأمل والضغوط النفسية والاجتماعية	23	%46	12	%23	16	%31

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى أن أفراد العينة يحملون تصورات سلبية واضحة تجاه الزواج عن طريق التعارف الالكتروني. فقد أظهرت النتائج أن نسبة 59% من المبحوثين يرون أن هذا الزواج يفتقر إلى المصداقية والثقة، وهي أعلى نسبة في الجدول، ما يعكس وجود مخاوف حقيقية بشأن نوايا الأطراف ومصداقيتهم في العلاقات التي تنشأ إلكترونياً. كما أظهرت النتائج أن 63% من العينة يعتقدون أن هذا النمط من الزواج لا يتناسب مع العادات والتقاليد الاجتماعية، هذه النتيجة تشير الى وجود صراع قيمي ما بين الانفتاح الرقمي ومآبين ما يسمى بالموروث الاجتماعي حيث لايزال المجتمع يرى في الوسائل التقليدية صمام أمان لاستقرار الاسرة مما قد الى شعور الافراد الذين يختارون هذا المسار بالعزلة أو عدم القبول الاجتماعي. يبرز العبد الثقافي كعائق مهم أمام قبوله وانتشاره، ويؤكد أن الاعتبارات الثقافية والاجتماعية لاتزال ذات تأثير قوي في تشكيل مواقف الأفراد. وفيما يتعلق بالمخاطر أشار 46% إلى الخوف من التعرض للنصب والاحتيال وهي نسبة مرتفعة تعكس تصوراً شائعاً عن هشاشة العلاقات الالكترونية وإمكانية استغلالها بطرق غير شرعية كما عبر نفس النسبة 46%عن ارتباط هذا النوع من العلاقات بخيبة الأمل والضغوط النفسية والاجتماعية مما يشير الي وجود قلق من النتائج النفسية المحتملة لهذا النمط من الزواج.

اختبار الفروض: –

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعارف الإلكتروني بغرض الزواج واستقرار العلاقة الزوجية. لاختبار هذه الفرضية، نعتمد على جدول (14) الذي يقيس القبول المبدئي وجدول (19) الذي يقيس محددات الاستقرار (الثقة والمصداقية):

جدول (1): آراء المبحوثين حول التعارف الإلكتروني كمدخل لزواج مستقر (اختبار مربع كاي)

1. تحليل القيمة الإحصائية: تشير قيمة مربع كاي (1.588) ومستوى الدلالة (0.208) إلى أنها أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05). إحصائياً، هذا يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية تؤكد أن التعارف الإلكتروني يؤدي بالضرورة إلى استقرار العلاقة الزوجية من وجهة نظر عينة الدراسة.

2. محددات الاستقرار (تفسير النتيجة): عند ربط هذه النتيجة بجدول المعوقات (جدول 19)، نجد أن المبحوثين ربطوا عدم الاستقرار بـ "الافتقار للمصداقية والثقة" بنسبة (58.8%). إحصائياً، يرى المجتمع أن العلاقة التي تبدأ إلكترونياً تفتقر للقواعد المتينة التي تضمن استقرارها طويل الأمد وهو ما يفسر ميل النسبة الأكبر للمعارضة.

3. الثقة كعامل وسيط: أظهرت النتائج أن 62.7% يعتقدون أن عدم التوافق مع العادات والتقاليد يهدد استقرار الزواج الإلكتروني. لذا، فإن العلاقة الإحصائية بين التعارف والاستقرار تظل "ضعيفة" ومرهونة بوجود ضوابط أخلاقية صارمة، وهو ما لم يتحقق بشكل كافٍ في إجابات العينة.

4. القرار الإحصائي بشأن الفرضية: بناءً على النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تفترض وجود علاقة إيجابية مطلقة، ونستنتج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعارف الإلكتروني واستقرار العلاقة الزوجية في ظل الظروف الحالية (ضعف الثقة والمصداقية). بل على العكس، تشير البيانات إلى أن التعارف الإلكتروني ينظر إليه كعامل "مخاطرة" للاستقرار الأسري.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو التعارف الالكتروني كمدخل للزواج تعزى للخصائص الديموغرافية.

المتغيرات الدالة احصائيا (العمر، التعليم، الإقامة): أظهرت النتائج أن قيمة (sig) لمتغيرات العمر (0.000) والمستوى التعليمي (0.000) ومحل الإقامة (0.000) هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يثبت:

1- وجود فروق جوهرية في الاتجاهات حيث أن الفئات العمرية الأكبر 38-42 **سنة** وحملة الشهادات العليا (ما بعد الجامعي) هم الأكثر تقبلا أو انخراطا في ظاهرة التعارف الالكتروني، مما يعزز صحة الفرضية لهذه المتغيرات.

2-المتغيرات غير الدالة إحصائياً (النوع، الحالة الاجتماعية): بالنسبة لما غير النوع بلغت قيمة مربع كاي (1.588) بمستوى دلالة (0.208)، والحالة الاجتماعية بلغت (3.31) بمستور دلالة (0.191)

وكلاهما أكبر من (0.05) مما يعني إحصائيا عدم وجود دلالة. أي أن كون المبحوث ذكرا أو أنثى أو متزوجا أو أعزب لا يؤثر بشكل حاسم على موقفة من تأييد أو معارضة فكرة التعارف الإلكتروني.

3-القرار النهائي للفرضية: بناء على ما تقدم، يتم قبول الفرضية الثانية جزئياً حيث ثبت أن الخصائص الديمغرافية المرتبطة بـ العمر التعليم البيئة الجغرافية هي عوامل حاسمة في تشكيل اتجاهات المجتمع نحو الزواج الإلكتروني بينما لم يثبت تأثير النوع أو الحالة الاجتماعية بشكل معنوي في هذه الدراسة.

الفرضية الثالثة: الزواج الناتج عن تعارف إلكتروني لا يحقق دائماً نفس مستوى الرضا الأسري كما في الزواج التقليدي. لاختبار هذه الفرضية، تم الاعتماد على تقييم المبحوثين لمدى نجاح واستقرار (رضا) العلاقات الزوجية بناء على وسيلة التعارف.

1. دلالة الفروق في الرضا: أظهرت النتائج تفوقاً واضحاً للزواج التقليدي في تحقيق "مستوى رضا عالٍ" بواقع 18 حالة مقابل 4 حالات فقط للزواج الإلكتروني. بلغت قيمة مربع كاي (14.21) بمستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة أصغر بكثير من مستوى المعنوية (0.05)، مما يثبت وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح الزواج التقليدي في تحقيق الاستقرار والرضا الأسري.

2. ارتباط الرضا بالمصداقية: يشير التحليل (بالربط مع الجدول رقم 19) إلى أن انخفاض مستوى الرضا في الزواج الإلكتروني يعود بشكل رئيسي إلى "الافتقار للمصداقية والثقة" بنسبة (58.8%). إحصائياً، غياب الثقة المبدئية في التعارف الإلكتروني ينعكس سلباً على الرضا الزوجي لاحقاً وهو ما لا يعاني منه الزواج التقليدي الذي يعتمد على تزكية الأهل والمعارف.

3. عامل التوافق الاجتماعي: يرى المبحوثين أن الزواج التقليدي يحقق رضا أكبر لأنه يضمن "التوافق مع العادات والتقاليد" بنسبة (62.7%)، بينما يؤدي الصدام مع هذه القيم في الزواج الإلكتروني إلى خلق ضغوط أسرية تقلل من مستوى الرضا العام بين الزوجين.

4. القرار الإحصائي بشأن الفرضية: بناءً على القيمة الاحتمالية (Sig.) التي بلغت (0.001) يتم قبول الفرضية الرابعة؛ حيث أثبتت الدراسة أن الزواج التقليدي يتفوق إحصائياً في تحقيق مستويات رضا وأمان أسري أعلى من الزواج الناتج عن تعارف إلكتروني في بيئة الدراسة الحالية.

مناقشة نتائج الدراسة

لقد تناولت هذه الدراسة من الموضوعات المهمة في الواقع الاجتماعي المعاصر وهو ظاهرة التعارف بين الشباب باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد، والتي تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والتقنية، ومن خلال هذا البحث حاول الباحثون تقديم فهم منهجي وتحليل عملي لهذه الظاهرة، مستندة إلى بيانات ميدانية جمعت من عينة شبابيه متنوعة، تمثل شريحة واقعية من المجتمع، وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة:

أن التعارف بين الشباب لم يعد محصوراً في الأطر التقليدية، بل أتخذ أشكالا جديدة متأثرة بالتحولات الرقمية، وبتغير أنماط التفكير والتواصل؛ كما أظهرت الدراسة تبايناً في المواقف والدوافع تجاه التعارف، تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية كالعمر والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية وغيرها؛ وهذا يدل على أن سلوك التعارف لا يمكن فهمه بعيداً عن السياق الاجتماعي والثقافي المحيط، والذي يلعب دوراً محورياً في تشكيل اتجاهات الأفراد. ومن المؤكد أن العلاقات الإنسانية بما في ذلك التعارف تمثل أحد أوجه التفاعل الاجتماعي التي تؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية، والشعور بالانتماء، وتكوين الهوية الذاتية لدى الفرد ولذلك فإن التعامل الواعي مع هذه الظاهرة لابد أن يكون من منطق تربوي وتثقيفي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة إحسان، 2024 التي أوضحت أن مواقع الزواج الإلكتروني أصبحت مطروحة في وعي الجيل الجديد بوصفها نمطًا حديثًا قائمًا بالفعل، حتى وإن ظل هذا النمط محاطًا بدرجات متفاوتة من التحفظ.

كما أوضحت النتائج وجود تباين في المواقف والدوافع المرتبطة بالتعارف بين الشباب تبعًا لاختلاف عدد من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، مثل العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وغيرها، وهو ما يدل على أن هذه الظاهرة لا يمكن فهمها بمعزل عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي تتحرك داخله؛ فالمواقف من التعارف لا تصنعها الرغبات الفردية وحدها، وإنما تسهم في تشكيلها منظومة القيم السائدة، وطبيعة التنشئة الاجتماعية، ومدى تقبل المجتمع للتحولات التي فرضها الاتصال الرقمي، وتنسجم هذه النتيجة كذلك مع دراسة بربري، 2018 التي عرّفت التعارف عبر الإنترنت بوصفه عملية تواصل رقمي تهدف إلى تقييم التوافق العاطفي والاجتماعي والثقافي بين الأفراد قبل الانتقال إلى خطوة الزواج

وتشير النتائج أيضاً إلى أن التعارف بوصفه أحد أشكال التفاعل الإنساني لا ينفصل عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للفرد، بل يرتبط بالصحة النفسية، والشعور بالانتماء، وتكوين الهوية الذاتية وهذه النتيجة تُظهر أن التعارف ليس مجرد سلوك تواصلي عابر، بل هو ممارسة ترتبط بحاجات الإنسان إلى القبول والتواصل والتقدير وبناء الذات؛ ومن هذا المنطلق، فإن التعامل مع هذه الظاهرة ينبغي ألا يقوم على الرفض أو القبول المطلق، بل على وعي تربوي وتثقيفي يراعي احتياجات الشباب النفسية والاجتماعية ، وتتفق النتائج مع دراسة عبد الله، 2018 التي أبرزت أن نجاح العلاقات الناشئة عبر الإنترنت يرتبط بالنضج العاطفي والصدق والوضوح في التوقعات، بما يدل على أن العلاقة الرقمية يمكن أن تتحول إلى علاقة جادة متى توافرت لها الشروط النفسية والاجتماعية المناسبة

التوصيات:

1- ضرورة نشر الوعي بالاستخدام الآمن والمسؤول لمواقع التعارف الإلكتروني، مع التأكيد على الصدق والجدية في بناء العلاقات .

2- ضرورة سن ضوابط أخلاقية واجتماعية تحد من الخداع وضعف المصداقية؛ حيث ثبت أن الثقة تظل من أكبر معوقات هذا النوع من الزواج.

3- تعزيز دور الأسرة في التوجيه والمتابعة، بما يساعد على تحقيق قدر أكبر من التوازن بين الانفتاح على الوسائل الحديثة والحفاظ على قيم المجتمع وتقاليده.

4- إطلاق برامج توعوية للشباب حول كيفية التحقق من هوية الطرف الآخر، وتجنب الضغوط النفسية الناتجة عن العلاقات الرقمية غير الواضحة .

5-إجراء بحوث على عينات أكبر ومتنوعة لفهم الظاهرة بصورة أدق، ومتابعة أثرها الحقيقي في الاستقرار الأسري والمجتمعي.

المراجع:

أولاً: باللغة العربية

الكتب:

1-شفيق، حسنين .(2010). *الإعلام الجديد: الإعلام البديل: تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية* (ط 1). دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

2-العبد، نهى عاطف عدلي .(2005). *أطفالنا والقنوات الفضائية: دراسة ميدانية* .الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام.

المجلات العلمية المحكمة:

3-إحسان، محمد أسماء محمد نبيل .(2024). اتجاهات جيل Z نحو مواقع الزواج الإلكتروني .*مجلة القراءة والمعرفة*، (276) ، 9-52.

4-بربري، سحر حساني. (2018). اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .*مجلة كلية الآداب*، *78(5)*، 78.

5-صقر، شيماء الحسيني محمد. (2019). الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب .*مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا*، (5)، 340 – 362.

6-عبد الله، إيناس محمود. (2018). الزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة اجتماعية – تحليلية . *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، (1)*15*، 891 -912.

7-محمد، منى سمير محمد. (2020). إدراك الشباب لتأثيرات مواقع التعارف والزواج عبر الإنترنت: دراسة ميدانية .*المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، (19)، 455-501.

8-يحياوي، فاطمة؛ وفور، خديجة. (2024). اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي .*مجلة المحترف*، (2)*11*، 398-423.

الرسائل العلمية:

9-الرعود، عبد الله ممدوح مبارك .(2012) .*دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

10-شاهين، هبة أمين أحمد .(2001) .*استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية ميدانية*، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية

11-Rubin, A. M. (2009). Uses-and-gratifications perspective on media effects. In J.

12-Trobia, A. (2008). Questionnaire. In P. J. Lavrakas (Ed.), *Encyclopedia of survey research methods* (pp. 653–655). SAGE Publications.

13-Ayhan, F., Arık, E., Saçan, M. G., Sevim, Z., & Arguç, E. Marital Satisfaction and Social Media Use: A Comparative Study Based On Addiction Levels. *Makara*

14-Lazuardi, R. A., Nugraha, Y. A., Firdaus, D. R. S., & Sugiarto, T. (2026). The marriage value and relative information exposure. *Plos one*, *20*(10), e0334596.